

تفسير ابن كثير

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّ لَكُم فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ

هذا من تمام كلام موسى فيما وصف به ربه - عز وجل - حين سأله فرعون عنه ، فقال :
(الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) ، ثم اعترض الكلام بين ذلك ، ثم قال : (الذي
جعل لكم الأرض مهادا) وفي قراءة بعضهم " مهدا " أي : قرارا تستقرون عليها وتقومون
وتنامون عليها وتسافرون على ظهرها ، (وسلك لكم فيها سبلا) أي : جعل لكم طرقا
تمشون في مناكبها ، كما قال تعالى : (وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون) [الأنبياء
: 31] . (وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى) أي : من ألوان
النباتات من زروع وثمار ، ومن حامض وحلو ، وسائر الأنواع .